فرية قول السيدة عائشة "واوجعاه" أبو عمر الباحث

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات النصارى والرافضة حول أمهات
المؤمنين رضي الله عنهن.

قال الرَّوَّافِضُ المَجُوسُ أعداءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ أُمَّ
المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها كانت تتكلم كلاماً فاحشاً أمام الناس!!

واستدلوا بما ذَكَرَهُ الثعلبيُّ في تفسيره قال:

{ وأخبرني الحسين بن محمد، حَدَّثَنَا موسى بن محمد، حَدَّثَنَا الحسن بن
علوية، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيسى ، حَدَّثَنَا المسيب بن شريك:) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ
إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (، قال: هُنَّ عَجَائِزُ الدُّنْيَا أَنْشَأَهُنَّ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ خَلْقًا
جَدِيدًا كُلَّمَا أَتَاهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ أَبْكَارًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ:
وَإَوْجَعَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ هُنَاكَ وَجَعٌ {.

وللرد على هذا الافتراء أقول:

أولاً: الرواية غير صحيحة:

فالسند فيه رجل متروك الحديث، وآخر مجهول، ثم انقطاع.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم إلا حديثاً تجتمع فيه شروط قبول
الرواية بقسميه الصحيح والحسن، ويجب أن ينطبق على الصحيح شروط
خمس وهي:

اتصال السند.

عدالة الرواة.

ضبط الرواة.

انتفاء الشذوذ.

انتفاء العلة.

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح:

{ أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا ، وَلَا مُعَلَّلًا } .

علل الرواية:

العلة الأولى: المُسَيَّبُ بن شريك متروك الحديث.

قال الإمام الذهبي:

{ المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشَّقَرِي الكوفي عن الأعمش.

قال أحمد: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال مُسْلِمٌ وجماعة: متروك.

وقال الدارقطني ضعيف { .

العلة الثانية: موسى بن محمد مجهول الحال.

فموسى بن محمد هذا لم أجد له ترجمة في كتب العلماء، ونحن لا نعرف حاله من الثقة والضبط والإتقان. ورواية المجهول عندنا مردودة غير مقبولة.

قال الإمام أبو عمرو ابنُ الصلاح:

{ الْمَجْهُولُ الْعَدَالَةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ جَمِيعًا، وَرَوَايَتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ }.

قال الإمام ابنُ كثيرٍ:

{ فَأَمَّا الْمُبْهَمُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ ، أَوْ مَنْ سُمِّيَ وَلَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ فَهَذَا مِمَّنْ لَا يَقْبَلُ رَوَايَتَهُ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ }.

العله الثالثة: الانقطاع.

فالمسيب بن شريك هذا لم يُدرك الرسولَ صلى الله عليه وسلم، ولا السَيِّدَةَ عائِشَةَ رضي الله عنها.

قال الإمامُ البُخاريُّ:

{ وَيُقَالُ: مات مسيب بن شريك أبو سعيد التميميسنة ست وثمانين ومئة . }

فلو فرضنا أنَّ المسيب عاش ١٠٠ سنة، فيكون قد وُلِدَ سنة ٨٦ من الهجرة.

والسيدة عائشة تُوفِّيت سنة ٥٨ من الهجرة كم قال الإمام ابن كثير في البداية والنهاية.

فيكون بين وفاة السيدة عائشة رضي الله عنها وبين مولد المسيب ٢٨ سنة !

وبلا شكَّ أنَّ المسيب هذا لم يبدأ في سماع العلم وحضور المجلس أول ما وُلِدَ مباشرة.

سنقدر أنه بدأ بطلب العلم وسماع الأحاديث وعمره ١٥ سنة، فيكون الانقطاع ٤٣ سنة !

وبهذه العلة الثلاثة نقول: أن الرواية ساقطة الإسناد لا يُحْتَجُّ بِهَا.

ثانياً: كتب أخرى تذكر الرواية:

لا يفوتني أن أنبه أن الرواية محل بحثنا، ذكّرنا الإمام القرطبي في تفسيره.

كما ذكرها الإمام ابن عادل في اللباب في علوم الكتاب.

وذكرها كذلك الإمام البغوي في تفسيره.

وكلهم يذكرونها بلا إسناد !

ثالثاً: موقفنا من تفسير الثعلبي:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

{ فَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّ الثَّعْلَبِيَّ يَرْوِي طَائِفَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَاتِ، كَالْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ فِي فَضْلِ تِلْكَ السُّورَةِ، وَكَأَمْثَالِ ذَلِكَ. وَلِهَذَا يَقُولُونَ: هُوَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ {.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

{ وَالثَّعْلَبِيُّ هُوَ فِي نَفْسِهِ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ وَكَانَ حَاطِبَ لَيْلٍ يَنْقُلُ مَا وَجَدَ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ مِنْ صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَمَوْضُوعٍ... وَالْمَوْضُوعَاتُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ كَثِيرَةٌ {.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

{ وَاتَّقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ الَّذِي رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هُوَ مِنَ الْمَوْضُوعِ، وَسَنُبِّينُ أُدْلَى يُعْرَفُ بِهَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَلَيْسَ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ }.

رابعاً: قيس من حياء أم المؤمنين عائشة:

أقول أن أم المؤمنين السيدة عائشة كانت رمزاً وآيةً وعلامةً في الطهر والعفاف والنقاء والحياء، رضي الله عنها وأرضاها.

روى الإمام أحمد في مسنده:

{ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي، فَأَضَعُ ثُوبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ }.

قلت: رضي الله عنك يا أمه، ولعن الله من يسبك.

خامساً: من فمك أدينك:

ألم ينظر هذا النصراني وهذا الرافضي إلى ما في كتبهم؟

ألم يروا حجم التحريفات والتخريفات والنصوص الجنسية التي في كتبهم؟

وهل من كان بيته من زجاج يقذف الناس بالحجارة؟

يقول كتاب النصارى (ترجمة الحياة):

{ غَيْرَ أَنَّ أُهُولِيَّةً تَفَوَّقَتْ فِي زَنَاهَا... فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشِرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزَنَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ بِهِمْ كَرِهَتْهُمْ. وَإِذْ وَاطَبَتْ عَلَى زَنَاهَا عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعَرَضِ عُرْيِهَا، كَرِهَتْهَا كَمَا كَرِهَتْ أُخْتَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَتْ مِنْ فُحْشِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَائِثِهَا حَيْثُ زَنَتْ فِي دِيَارِ

مَصْرًا. فَأَوْلَعَتْ بِعُشَّاقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَّرْتُهُمْ كَعَوْرَةِ الْحَمِيرِ وَمَنِيَّهُمْ كَمَنِيَّ
الْخَيْلِ. وَتُفَّتْ إِلَى فُجُورِ حَدَائِكَ حِينَ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يُدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عِدْرَتِكَ
طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَائِكَ}.

ما هذا يا عبادَ الله؟ هل هذا كلامُ الله؟؟ وهل يتكلم الله عن حجم عورة
الرجال؟؟

هذا الفحشُ جَعَلَ الأبَ متى المسكين يقول تصريحًا خطيرًا عن
النصوص القبيحة.

يقول الأب متى المسكين:

{ وَسَوْفَ يُصَدِّمُ الْقَارِئُ الْمُتَحَفِّظُ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْقَبِيحَةِ الْفَاحِشَةَ فِي
أَحْطِّ مَعْنَاهَا وَصُورِهَا فِي مُخَاطَبَةِ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ } . ويقول: { أَرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ إِصْحَاحًا يَفْتَتِحُ بِهِمْ حِزْقِيَالُ نُبُوَّتَهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا كُلُّ وَسَاخَةِ الزَّنَا
وَفَحْشَاءِ الْإِنْسَانِ } .

وإذا كان الرافضي يستنكر هذا القول على السيدة عائشة رضي الله
عنه، ويعتبره من فحش القول، فماذا عساه أن يقول في هذا السيل الهادر من
الكلام الفاحش البذيء من كتبهم المعتمدة؟!!

روى المجلسي في بحار الأنوار:

{ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة شنيعة إلى أمير
المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباه وأخاه، فقالت: هذا قاتل
الاحبة فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة، يا التي لا
تحيض كما تحيض النساء، يا التي على منها شيء بين مدلى قال: فمضت
وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله - وكان عثمانيا - فقال لها: أيتها المرأة ما
يزال يُسمعنا ابنُ أبي طالب العجائب، فما ندري حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا، وهذه داري
فادخلي فإنَّ لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا أم باطلا، وَأَهْبُ لَكَ شَيْئًا، قال:
فَدَخَلْتُ، فَأَمَرَ امَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَنَظَرْنَ، فَإِذَا شَيْءٌ عَلَى رُكْبِهَا مُدَلِّي، فقالت: يا
ويلها اطلَّعَ منها عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام على شيء لم يطلَّعَ عليه إلا
أمي أو قابلتي، قال: فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئًا } .

فما رأي الرافضي في هذه الأخلاق التي تذكرها أصحاب كتبهم عن عليّ
بن أبي طالب رضي الله عنه؟